رابط المادة على منصة باحث

حلقات نور على الدرب)030(عبد الله بن عبدالرحمن الغديان -رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى آله وصحبه اجمعين. مستمعي الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. ومرحبا بكم مرة اخرى في هذا البرنامج في هذه الحلقة يسرنا ان نعرض ما وردنا من اسئلة واستفسارات على فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان - 00:00:18

عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء وعضو هيئة كبار العلماء. والرسالة الاولى في هذه الحلقة وردت من حسن محمود من تبوك يقول هل يجوز لي دفع رشوة للحصول على حق من حقوقي؟ حيث انني من سكان الضفة الغربية المحتلة - 00:00:42

وتخرجت من معهد فيها وكنت الاول على مجموعتي وتوظف كثير ممن بعدي لانهم دفعوا رشوة ولم اجد عملا هناك لانني ارفض الرشوة خوفا من الله. والان اعمل في المملكة ووالدتي تعيش وحيدة هناك. هل يجوز لي - 00:01:06

في دفع رشوة لاجد عملا هناك لاعيش بالقرب من والدتي افتوني جزاكم الله خير بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:25

الجواب اولا ان الرشوة حرام لا من جهتي دفعها ولا من جهة اخذها وذلك بدلالة الادلة الواردة لذلك فمن ذلك قوله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ودفعها اسم وعدوان - 00:01:46

فالدافع متعاون مع الاخذ على وصول الاخذ على الرشوة وجاء في السنة اللعن الذي يدفع الرشوة ولعن الذي يأخذها ولعن الوسيط الذي يأخذها من الدافع ويذهب بها الى الاخر ثانيا - 00:02:38

انها ان السائل لا يجوز له ان يدفع رشوة من اجل الحصول على وظيفة لان لانه اذا دفع الرشوة للحصول على الوظيفة وقد يعاقب في نفسه او في ما له - 00:03:35

او في عمله بسبب انه توصل الى هذا العمل او الى الحصول على هذا العمل بطريق غيري مشروع ثالثا على السائل ان يتقي الله في نفسه وان يصدق مع الله - 00:04:12

في تقواه وقد وعد الله من يتقيه بالنتائج الحسنة وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا - 00:04:45

وثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه هذا السائل اذا صدق مع ربه لترك الحصول على الوظيفة عن طريق دفع الرشوة - 00:05:23

قد ييسر الله له عملا يوفق فيه ويكون له فيه رزق طيب رابعا ان هذه المسألة وهي مسألة دفع الرشوة تساهل فيها كثير من الناس لا من جهة اخذها ولا من جهة دفعها - 00:05:48

حتى اصبحت عند بعض الناس من الامور العادية وهذا يدل على انحراف الضمير في ظمير الشخص الدافع وفي ضمير الاخذ مع ما يترتب على اخذ هذه الرشوة من انحراف في الامر الذي - 00:06:27

دفعت الرشوة من اجله على سبيل المثال تدفع الرشوة من اجل ان يحصل الانسان على وظيفة لا يستحقها او ان يرفع الى وظيفة مع

وجود من هو احق منه من الناحية من ناحية الخدمة - 00:07:05
ومن ناحية القدرة على العمل وقد تكون مفسدة للعمل من جهتي ان بعض المهندسين المؤتمنين على الاشراف على تنفيذ للمقاولات يأتي اخذ المقاولة ويدفع رشوة للمهندس الذي يشرف عليها من اجل ان يوقع له - 00:07:45
ان المقاول نفذ المقاولة طبق الشروط المتفق عليها بينه وبين الجهة التي غرست عليه المقاولة والواقع ان المقاول لم ينفذ هذه الشروط اما من جهة الكم بمعنى انه ترك جزءا منها - 00:08:36
او من جهة الكيف بمعنى انه اتى بجميعها ولكن كل شرط منها او بعض الشروط يوجد فيه خلل فاصل الشرط موجود من جهة التنفيذ ولكن ان فيه شيء من النقص - 00:09:13
فاذا كانت المقاولة على امر له اهمية كبيرة فيما يتعلق بالمصالح العامة او فيما يتعلق لمصلحتي تاجر من التجار ولا شك انه ينشأ ظرر عظيم على المصلحة العامة من جهة - 00:09:39
وعلى مصلحة التاجر من جهة اخرى هذا يكون المباني وفي الطرق وفي غير ذلك من جهة المقاولات وكما ان هذا يقع في الوظائف ويقع في المقاولات وهو يقع ايضا من جهة - 00:10:12
ثالثة بالنسبة الاستلام بعض الاشياء التي اشتريها بعض الجهات يتفق مع شخص على لجهة ما والشروط الموضوعة لهذه الاعاشة هي شروط كافية لتحقيق مصلحة كل فرد من الافراد الذين يستفيدون - 00:10:49
من هذه الاعاشة ولكن يحصل تقصير من الشخص الذي اخذ هذه الاعاشة سيأتي كغذاء من جهة اصله او من جهة كيفيته يعني يكون متعفن وبعد ذلك يوقع له عند الاستلام - 00:11:40
على انه اتى بغذاء مطابق للشروط المتفق عليها الضحية من هو الضحية بيت المال الذي يدفع هذه النقود وكذلك الشخص الذي يستفيدوا من هذه الاعاشة المرظى في المستشفيات مثلا او المنسوبين الى جهة ما - 00:12:24
من الجهات الاخرى كذلك من جهة رابعة قد تدفع الرشوة من ناحية انه طلب من شخص ان يورد بضائع ورثت عليه المناقصة لتوريد البضائع وعند التسليم يدفع رشوة باهرة للشخص الذي - 00:13:03
وفوض اليه من يوقع عقد الاستلام وفي هذه الحال قد تكون البضاعة التي جاءت غير المطلوبة اصلا. ولكن يوقع انها هي المطلوبة وقد تكون البضاعة اقل سيوقع بانها كاملة وقد تختلف عن المطلوبة - 00:13:44
من ناحية الكيف بمعنى انها اقل من المطلوبة من ناحية المواصفات ولكن يوقع انها هي المطلوبة من ناحية الكيف قد يتأخر تسليمها ولكن يكتب بانها سلمت في الوقت المحدد الى غير ذلك من الامور - 00:14:18
التي ينشأ عنها خلل في الاتفاق ولكن استخدام الرشوة هو الذي يذلل هذه الامور ويهيئوا الجو المناسب لماذا للحصول لحصول لحصول من رثت عليه المناقصة مثلا في ان يأخذ حقه كاملا - 00:14:54
ويدفع شيئا ناقصا ولكن على ذمة من؟ على ذمتي من يدفع النقود من جهة ومن يستفيد من هذه المناقصة من جهة اخرى اما الذي دفع الرشوة والذي اخذ الرشوة فنصيبهما اللعنة من الله جل وعلا والعذاب الاليم - 00:15:29
ففي الحقيقة هذا مرض من الامراض الاجتماعية. ويجب القضاء عليه بكل وسيلة ممكنة تحقق الغرض المنشود وسواء حقق ذلك من ناحية الغاية او من ناحية الوسيلة ومن المعلوم ان جاءت - 00:16:01
بقواعد ومنها مما يتعلق في هذا الموضوع ان الوسائل لها حكم الغايات كذلك قاعدة سد الذرائع وكذلك قاعدة الامور بمقاصدها. وهذا جواب مختصر على قدر وقت البرنامج بارك الله فيكم وشكر الله لكم حول هذا الامر. الذي كما اشرتم قد وقع فيه كثير من الناس - 00:16:33
اه هذه رسالة وردت الى البرنامج من المرسل احمد عبدالفتاح محمد من جمهورية مصر العربية من محافظة الدقهلية مقيم بالاردن. الاخ احمد عبدالفتاح يقول في رسالته اعملوا في مدرسة ثانوية للبنات - 00:17:06
وغضوا بصري بقدر ما استطيع. لكن هناك بعض المعلمات تتحدث معي طويلا فلا استطيع غض بصري عنها. فما الحكم في مثل هذه

الحالة اه الجواب انت رجل ومفروظ انك تدرس الرجال - 00:17:25
ولا تدرس النساء وانت غمست نفسك في متوسط النساء من جهة تعليم البنات وكذلك من جهة المدرسات وانت بشر يجوز عليك ما يجوز على البشر ومن المعلوم ان الشريعة كما جاءت - 00:17:48
بفتح الابواب وشرعية الوسائل المؤدية الى غرض محمود جاءت ايضا بسد الابواب المفظية الى غرض مذموم وانا اذكر جملة من الامثلة في ذلك مما يتعلق بالمسألة التي سأل عنها السائل - 00:18:30
وبالاشارة الى هذه الامثلة كفاية عما لم يذكر من الامثلة فمن ذلك ان الله جل وعلا قال في سورة النور قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن - 00:19:08
فالبصر سواء كان من الرجل او كان من المرأة ووسيلة وبريد فاذا ركزت المرأة نظرها على الرجل تعلقت به. واذا ركز نظره اليها تعلق بها فهذا مبدأ تعلق احدهما بالاخر - 00:19:40
الشارع سد هذا الباب من اجل الا يحصل تعلق اصلا ومن ذلك ايضا ما جاء من الادلة في الامر بالحجاب في الامر بالحجاب وهذا ايضا دليل على سد هذا الباب - 00:20:07
لان الرجل اذا نظر الى وجه المرأة تعلقت تعلق بها تعلق بها. فحين اذ اذا تعلق بها بدأ اتصاله بها على مهل ثم بعد ذلك يدرك المقصود منها ومن ذلك ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه - 00:20:36
قال ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما فمنع الخلوة لما يترتب عليها من المفاسد وكذلك نهى عن سفر المرأة بدون محرم لما يترتب على سفرها من المفاسد. الى غير ذلك من الامثلة. وبناء على - 00:21:02
ما تقدم من الامثلة فينبغي لهذا الشخص ان يغير عمله وان يشتغل في عمل يشترك فيه مع الرجال ولا ينبغي له ان يشترك في ولا ينبغي له ان يشترك في هذه - 00:21:31
الاعمال مع النساء يعني هو رجل يدرس ثلاثين بنت اربعين بنت خمسين بنت مثلا وبعد ذلك اذا ذهب الى غرفة المدرسات هو رجل وهن نساء يقترب يعني يعني كأنه قلب وضعه الى - 00:21:52
آآ يعني قلب وضعه الى جعله نفسه امرأة فالمقصود انه ينبغي له ان يغير وضعه هذا الى وضع احسن. بعدا عن تواضع الريبي من جهة ومحافظة على كرامته وعلى رجولته وعلى سمع - 00:22:12
وبصره وعلى غير ذلك من الامور التي لا تخفى وهي مقترنة بهذا الموضوع وقد سبقت الاشارة اليها وبالله التوفيق. بارك الله فيكم له سؤال اخر في رسالته يقول فيه كنت نويت ان اصوم يوما تطوعا من ايام الاثنين والخميس - 00:22:40
وعزمت على صومه وعاهدت الله في نفسي لا ادري ان كنت حلفت حملة لكنني صمت آآ الى منتصف النهار ثم افطرت. فما الحل في مثل هذه الحالة الجواب اذا كنت - 00:23:07
حلفت على ان تصوم وافطرت في اثناء اليوم مثلا يوم اثنين المعين او يوم خميس معين ولكنك افطرت في اثناء اليوم فحينئذ تكون قد حنفت في يمينك وعلى هذا الاساس - 00:23:28
يلزمك كفارة يمين وعلى هذا الاساس يلزمك الكفارة يمين وهي اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحرير رقبة فان لم تجد فانك تصوم ثلاثة ايام لدلالة الادلة من القرآن والسنة على ذلك وبالله التوفيق. بارك الله فيكم - 00:23:51
له سؤال اخير ايضا يقول فيه لا يوجد في المنطقة التي انا فيها مسجد وامشي يوم الجمعة حوالي ثلاثة ارباع الساعة لاصلي الجمعة. فماذا عن صلاة العصر والمغرب والعشاء وسائر الاوقاف - 00:24:26
حيث انني لا اسمع الاذان الا في المذياع اه الجواب انت سألت من ناحية الصلاة ولكنك لم تذكر ما يتعلق بالعمل الذي تعمله وبالسكن الذي تسكنه وبالجهات القريبة منك هل يوجد عندك جهات قريبة بحيث انك تصلي - 00:24:43
ولكن نظرا الى انك لم تذكر هذه الامور فانني اه اذكر لك ناحية هامة وهي انه يجب عليك ان تصلي مع الجماعة ما استطعت الى ذلك سبيلا فاذا لم تتمكن - 00:25:15

من الصلاة مع الجماعة وانت في حال يعذرك الله فيها فليس عليك بذلك بأس يعني ليس عليك آآ اسم لان الله جل وعلا ذكر ادلة كثيرة من القرآن وجاءت ايضا ادلة كثيرة من السنة - 00:25:40

وهذان النوعان من الادلة يقرران قاعدة عامة في الشريعة هي ان المشقة تجلب التيسير ويعبر عن هذه القاعدة بتعبير اخر وهذا التعبير هو انه اذا ضاق الامر اتسع فانت اذا لم تستطع الصلاة جماعة - 00:26:12

اي مسجد من المساجد التي في جهتك فحينئذ تكون معذورا ولا اثم وبالله التوفيق. بارك الله فيكم وجزاكم الله خير. بهذا ايها الاخوة المستمعون الكرام نأتي الى ختام هذه الحلقة - 00:26:42

عرضنا فيها اه رسالتين من علي حسن محمود من تبوك. ومن احمد عبد الفتاح محمد من مصر من الدقهلية. اه تحتوي على عدة اسئلة تم عرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغضيان فشكرا لفضيلته وشكرا لكم على حسن - 00:27:02

متابعتكم واستماعكم ولكم تحية من الزميل مطر الغامدي من الهندسة الاذاعية. والى ان نلقاكم في حلقة مقبلة استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:22